

تاج العروس من جواهر القاموس

والرَّؤْدُ : الضَّيْقُ ولم أَجِدْهُ فيما لديَّ من أُمَّهَاتِ اللُّغَةِ . والرَّؤْدُ : فَرَحٌ الشَّجَرَةَ وقيل : هو ما لَانَ من أَغصَانِهَا والجمع رِئْدَانٌ . والرَّؤْدُ بالفتح والرَّؤْدُ بالضمِّ والرَّؤْدُ والرَّؤْدُ بهاءٍ فيهما فهي أَرْبَعٌ لُغَاتٌ : الشَّابَّةُ النَّاعِمَةُ الحَسَنَةُ السَّرِيعَةُ الشَّبابُ مع حُسْنِ غِذَاءٍ . والجمع : أَرَادَ كالرَّؤْدَةَ على فَعُولَةٍ . وهذه عن الصَّاعِغَانِي والرَّؤْدَةَ بتسهيل الهمزة فهي ستُّ لُغَاتٍ . والرَّؤْدُ : أَصْلُ اللَّحْيِ كذا في النسخ التي بآيدِنَا وفي بعضها : والرَّؤْدُ : أَصْلُ اللَّحْيِ بِنَاءٍ على أَنَّ الرُّودَةَ وَأَصْلُ اللَّحْيِ بِنَاءٍ على أَنَّ الرُّودَةَ مسهَّلة عن الهمزة معطوفة على ما قبلها . وَأَصْلُ اللَّحْيِ كَلَامٌ مُسْتَقِلٌّ فتكون اللَّغَاتُ سبعة . قال شيخنا : وبعضهم أَوصلها إلى ثمانية بتجريد المُسهَّل من الهاء أيضاً . قلت : وهو يشير إلى ما ذكرنا . ثم إن الذي في الأَسَاس وغيره : أَنَّ قولهم جاريةٌ رَأْدَةٌ من المَجَاز تقول : امرأَةٌ رَادَةٌ غير رَادَةٍ : ناعمةٌ غير طَوَّافَةٍ تخفيفُ الأَوَّلِ جائز والثاني واجب . وفي اللِّسَانِ : الغُصْنُ الذي نَبَتَ من سَنَتِهِ أَرطَابٌ ما يكون وأَرخَمَه : رُؤْدٌ والواحدةُ : رُؤْدَةٌ . وسُمِّيَتِ الجارية رُؤْدًا تَشْبِهُهَا بِهِ .

ومن المَجَاز : ضَرَبَهُ في رَأْدِهِ الرَّؤْدُ والرَّؤْدُ بالفتح والضَّمُّ : أَصْلُ اللَّحْيِ النَّاتِي تَحْتَ الأُذُنِ وقيل : أَصْلُ الأَضْرَاسِ في اللَّحْيِ . وقيل الرَّؤْدَانُ : طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ الدَّيْقَانِ اللَّذَانِ في أَعْلَاهُمَا وهما المُحَدَّثَانِ الأَحْجَنَانِ المُعَلَّقَانِ في خُرْتَيْنِ دون الأُذُنَيْنِ . وقيل : طَرَفُ كُلِّ غُصْنٍ : رُؤْدٌ والجمع أَرَادٌ وأَرَائِدٌ نادِرٌ وليس بجمعٍ جَمْعٍ إِذ لو كان ذلك لَقيل : أَرَائِدٌ . أَنشَدَ ثعلبُ :

" تَرَى شُئُونََ رَأْسِهِ العَوَارِدَا .

" الخَطْمَ واللَّحْيَيْنِ والأَرَائِدَا والرَّؤْدُ بالضم التَّؤْدَةُ قال :

" كَأَنَّه تَمَلُّ يَمَشِي على رُودٍ احتاج إلى الرِّدْفِ فحَفَفَ هَمَزَةَ الرَّؤْدِ ومن

جعله تكبير رُؤْدٍ لم يجعله أَصله الهمزة . ورواه أبو عُبَيْدٍ :

" كَأَنَّهَا تَمَلُّ مَنْ يَمَشِي على رُودٍ فقلب ثمل وغيرَ بِنَاءِهِ . قال ابنُ سيده

: وهو خَطَأٌ . ومن المَجَاز : تَرَأْدُ الرَّجُلُ تَرؤُودًا : اهْتَزَّ نَعْمَةً وتَثَنَّى

. وكذا تَرَأْدَتِ الجاريةُ تَرؤُودًا كارتأَدَ ارتئادًا . وتَرَأْدَتِ الرَّيْحُ :

اضْطَرَبَتْ° وتَمَّايَلَتْ° يَمِينًا° وشِمَالًا° . ومن المَجَاز : تَرَأْدَ زَيْدٌ : قام
فَأَخَذَتْهُ رِعْدَةٌ° وتَمَّيَّيْلَ عِنْدَ قِيَامِهِ . وتَرَأْدَ الغُصْنُ : تَفَيَّيًّا°
وتَذَبَّيْلَ° وتَثَنَّى° وتَرَأْدَ العُنُقُ : التَوَى والشَّيْءُ : ذَهَبَ وجاءَ . ومن
المَجَاز : لَقِيَتْهُ رَأْدَ الضُّحَى° وارانِدَ الضُّحَى° وهذه عن الصاغانيِّ . ورَأْدُهِ :
ارتفاعُهُ° حين يعلو النَّهَارُ الأَكْثَرُ يَمْضِي من النَّهَارِ خُمْسُهُ وفَوْعَةٌ°
النَّهَارِ بَعْدَ الرِّأْدِ . والرِّأْدُ : رَوْنَقُ الضُّحَى° وقيل هو بَعْدَ انْبِساطِ
الشمْسِ وارتفاعِ النَّهَارِ وقد تَرَاءَدَ وترَأْدَ . ورَأْدُ الأَرْضِ : خِلاؤُهَا يقال
ذَهَبْنَا في رَأْدِ الأَرْضِ . نقله الصاغانيُّ .

ومما يستدرك عليه : تَرَأْدَتِ الحَيَّةُ° اهْتَزَّتْ° في انْسِيَابِهَا° وأنشد :
كَأَنَّ زِمَامَهَا أَيْمٌ شُجَاعٌ° . . . تَرَأْدَ في غُصُونٍ مَغْضُتٍّ° له° وهو مجاز كما في
الأساس .